

الإعصار «أيساياس» يضرب الباهاماس.. وسيناريو كارثي في فلوريدا



يواصل الإعصار «أيساياس»، السبت، اجتياحه أرخبيل الباهاماس، حيث يُتوقع أن يشتدّ قبل أن يضرب ولاية فلوريدا الأمريكية التي تُعدّ من بين الأكثر تضرراً جراء طفرة في حصيلة وباء كوفيد-19 في الولايات المتحدة. وتغيّر تصنيف «أيساياس» ليل الخميس الجمعة من عاصفة استوائية إلى إعصار من الدرجة الأولى (في مقياس من خمس درجات) ترافقه رياح تبلغ سرعتها القصوى 130 كلم في الساعة، وفق المركز الوطني الأمريكي للأعاصير. وفي أحدث نشرة للمركز صدرت السبت عند الساعة 06,00 ت غ، وصف المركز الظاهرة بأنها عاصفة توسعية تنتقل نحو الجهة الشمالية الغربية بسرعة 22,5 كلم في الساعة وتضرب في الوقت الحالي باهاماس وأرخبيل تركس وكايكوس.

وقال المركز «يُنْتَظَر حدوث إعصار وأمواج خطيرة جراء العاصفة في بعض أجزاء الباهاماس السبت، والإنذارات بالإعصار سارية».

وبدأ الإعصار الجمعة ضرب جنوب شرق الباهاماس التي تضررت بشدة في أيلول/سبتمبر 2019 من الإعصار «دوريان» من الدرجة الخامسة الذي أودى بحياة سبعين شخصاً على الأقل وخلف مئات المفقودين وتسبب بخسائر

مادية بمليارات الدولارات.

وحذر قسم إدارة الطوارئ في فلوريدا الذي توقع أولاً وصول الإعصار منذ الجمعة إلى الولايات المتحدة، من أن «أيساياس يمكن أن يؤدي إلى أمطار قوية في جنوب وشرق فلوريدا اعتباراً من الجمعة. ويمكن أن يسبب ذلك فيضانات معزولة مفاجئة وسيولاً في المدن».

خلال مروره بجمهورية الدومينيكان، حيث وضعت 14 من بين 32 مقاطعة في حالة استعداد قصوى، أدى «أيساياس» إلى مقتل شخص وفيضان أنهر.

وغرقت طرقا بالوحوول وانقطعت خطوط توتر عالٍ واقتُلعت أشجار ونباتات وغمرت المياه منازل كثيرة... وتسبب الإعصار الجمعة بأضرار كبيرة في بورتوريكو المنطقة التابعة للولايات المتحدة

«تعطيل عودة «سبايس إكس»

واستعداداً للأسوأ، دعا حاكم ولاية فلوريدا رون دوسانتيس السكان إلى تخزين المواد الغذائية «لما لا يقلّ عن سبعة أيام». وأعلن الحاكم الجمهوري الجمعة حال الطوارئ في المقاطعات الواقعة على الساحل الشرقي للولاية، من ميامي-ديد إلى ناساو. وحذر في مؤتمر صحفي من أن «الوضع يتطور بشكل دائم ويمكن أن يتغير بسرعة».

من جهتها، أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) أنها تتابع عن كثب تطور الإعصار الذي قد يؤخر عودة كبسولة «سبايس إكس» إلى كوكب الأرض، بعد شهرين من انطلاقها في مهمة إلى محطة الفضاء الدولية والتي كان يُفترض أن تعود بعد ظهر الأحد إلى ساحل فلوريدا.

ويُعتبر وصول الإعصار في وقت أصبحت فلوريدا إحدى بؤر وباء كوفيد-19 في الولايات المتحدة، سيناريو كارثياً لهذه الولاية، حيث تكتظ المستشفيات بالمرضى.

وفي نيسان/إبريل، قال الرئيس السابق لقسم إدارة الطوارئ في فلوريدا براين كون إن «كوفيد-19 خطير، الإعصار خطير. إذا جمعنا الاثنين، فالنتيجة ستكون أسوأ من مجموع الأزمتين كل واحدة على حدة (...) سيكون لذلك تأثير مضاعف، وليس تراكمياً».

وزار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة ولاية فلوريدا التي سجّلت عدد وفيات قياسياً جراء الفيروس خلال 24 ساعة لليوم الرابع على التوالي.

وسجّلت فلوريدا الجمعة 257 وفاة خلال يوم واحد، متجاوزةً بذلك أرقام الأيام السابقة (253 الخميس و216 الأربعاء و186 الثلاثاء). وبدأت فلوريدا رغم كل شيء إغلاق مراكز إجراء فحوص كوفيد-19 التي غالباً ما تُقام تحت الخيم، تحسباً لوصول الإعصار.

وأوضح قسم إدارة الطوارئ في فلوريدا قبل أن يصبح تصنيف «أيساياس» إعصاراً، أن مراكز إجراء فحوص كوفيد-19 هي «هياكل مؤقتة لا يمكنها مقاومة رياح عاصفة استوائية».

وستبقى مفتوحة مراكز إجراء فحوص الكشف عن الوباء في المقاطعات وعددها أقلّ من المراكز التي تديرها الولاية.

(أ ف ب)